[195] اخرى (1). 78 - أقول: في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن أبان بن أبي عياش روى عن سليم قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول ا صلى ا عليه وآله دعا الناس بغدير خم فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم، وكان ذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إليه وأخذ بضبع علي بن أبي طالب فرفعها حتى نظرت إلى بياض إبط رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، قال أبو سعيد: فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ا أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية في علي عليه السلام من بعدي، فقال حسان بن ثابت: يا رسول ا أتأذن لي (2) لاقول في علي عليه السلام أبياتا ؟ فقال صلى ا عليه وآله: قل على بركة ا، فقال حسان: يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول ا صلى ا عليه وآله: ألم تعلموا أن النبي محمدا * لدى دوح خم حين قام مناديا وقد جاءه جبريل من عند ربه * بأنك معصوم فلا تك وانيا (3) وبلغهم ما أنزل ا ربهم * وإن أنت لم تفعل وحاذرت باغيا عليك فما بلغتهم عن إلههم * رسالته إن كنت تخشى الاعاديا فقام به إذ ذاك رافع كفه * بيمنى يديه معلن الصوت عاليا فقال لهم: من كنت مولاه منكم * وكان لقولي حافظا ليس ناسيا فمولاه من بعدي علي وإنني * به لكم دون البرية راضيا فيارب من والى عليا فواله * وكن للذي عادى عليا معاديا ويارب فانصر ناصريه لنصرهم * إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا (4)

_____

(1) تفسير البيضاوى 2: 246. (2) في المصدر و (م) ائذن لى. (3) ونى الرجل: فتر وضعف. (4) الدياجى: الظلمات.

_____